الزكاة المردودة

كانت هذه القصيدة ردا على قصيدة الدكتور عصام العمد المبرقعة التي قال فيها متغزلاً بمبرقعة زارته في عيادته وقد أعجب بها وقال متغزلاً

جاءت مبرقعة فقلت لها أسفري
فجمال وجهك مثل بدر مقمر
لا تحجبي أنواره وضياءه
زكي جمالك مرة واستغفري
فأنا الفقير وللفقير زكاته
وأنا المتيمُ في غرامك فاعذري

وفي الحقيقة فإن الدكتور العمد لم يروي في قصيدته الحكاية كلها وحتى نهايتها وأخفى عن القارئ حقيقة ما رآه لما استجابت له وأعطته الزكاة التي طلبها وقد ألقيت والدكتور العمد القصيدتين في ندوة شعرية في اتحاد الكتاب الأردنيين:

وقفتْ على باب الطبيـ
ـبِ تبيع فيه وتشتري
هيفاءُ قد عبثَ الهوى
بجمالها المتعثرِ
فتدثرت في زيها
وتبرقعت كي تفتري
وتكاد من فرط البهاء
تقول للعين انظري
واعتاد رؤياها صباح
مساء بالقلب الثري
قد شاغلته عن المريـ
ـضِ وداءِه والمخبرِ
فتن الطبيب بسحرها
وعيونها والمنظرِ
لبس العباءة كالأميـ
ـرِ بقامة المستكبرِ
عصف الغرام بقلبه
ومشى لها كي يشتري
قال أسفري يا غادتي
لو مرة واستغفري
زكّي جمالك فالزكاة
فريضة المستغفري

أنـــــا بالفريضـــــة قـــــانعٌ
لا تبخلـــــي بـــــل أكثـــــري
أنـــا صـــاحب الفـــرض الـــذي
يغنـــــي الفقيـــــر المقتـــــر
فمشـــــت إليـــــه بخفـــــة
المتكبـــــرِ المســـــتهتر
ألقـــــت ببرقعهـــــا إليـــــه
فيـــــا لـــــه مـــــن منظـــــر
قـــد هالـــه مـــن أمرهـــا
وجمالهـــا مـــا يـــزدري
ألقـــــى إليهـــــا بالعبـــــا
ءة ثـــم صـــاح بهـــا اســـتري
شـــدي العبـــاءةَ وانـــزوي
وتزملـــــي وتدثـــــــــري
ردي الزكـــــاةَ لأهلهـــــا
ومضـــــى ليـــــوم المحشـــــرِ